وقفـــة مـــع آيـــــة

بقلم: د.عبد اللطيف محمد سعيد

استوقفتني هذه الآيـة :(□حَتَّى إِذَا أَتَـوْا عَلَى وَادِي الـنَّـمْـلِ قَـالَـتْ نَمْـلَـةٌ يَا أَيُّـهَـا الـنَّـمْـلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ○النمل١٨ فلقد وجدت في نصيحة النملة عشرة أنواع من الخطاب وأن النمل خوطب خطاب العقلاء.

فأما عن مخاطبة النمل خطاب العقلاء فقد جاء عنه:فهم سليمان قول النمل وصارت بمنزلة من يعقل في الفهم عنها فأخبر عنها كما يخبر عن من يعقل ، فلذلك قال: (قالت) لأنه لما جعل لهم قولاً كالآدميين خوطبوا بخطاب الآدميين فأخرج خطابهم على مثال خطاب بني آدم ،إذ كلمتهم وكلموها فجعلها قائلة والنمل مقولاً لهم كما يكون في أولي العقل فالهاء والميم والياء والنون من كناية من يعقل ، لأنه لما أخبر عنها بفعل من يعقل عبر عنها بكناية من يعقل (فشبه ذلك بمخاطبة العقلاء ومناصحتهم ولذلك أجروا مجراهم).

قال الزمخشري . رحمه الله . في الكشاف:(ولما جعلها قائلة،والنمل مقولاً لهم . كما يكون في أولي العقل أجرى خطابهم (كذا)مجرى خطابهم).

وقال أبو حيان. رحمة الله. في البحر المحيط:(وجاء الخطاب بالأمر كخطاب من يعقل في قوله:(ادخلوا) . وما بعده . لأنها أمرت النمل كأمر من يعقل،وصدر من النمل الامتثال لأمرها).

أما عن أنواع الخطاب فجاء في نهاية الإرب في فنون الأدب للنويري :فجمع في هذا على لسان النمل بين النداء والتنبيه والأمر والنهي والتحذير والتخصيص والعموم والإشارة والإعذار

قال ابن القيم رحمه الله في مفتاح دار السعادة:فتكلمت بعشرة أنواع من الخطاب في هذه النصيحة النداء والتسمية والأمر والنصح والتحذير والتخصيص والتفهيم والتعميم والإعتذار فاشتملت نصيحتها مع الاختصار على هذه الأنواع العشرة ولذلك أعجب سليمان قولها وتبسم ضاحكًا منه وسأل الله أن يوزعه شكر نعمته عليه لما سمع

ومن باب التطبيق وإعمال أنواع الخطاب في الآية (يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون)النداء في حرف النداء (يا) ،والتنبيه في الهاء (أيها) ، والتسمية بالنمل ، والأمر في فعل الأمر (ادخلوا) ،والنص في مساكنكم،والتحذير في لا يحطمنكم، والتخصيص في سليمان ،والتفهيم في جنوده، والتعميم في قولها هم ، والإعذار في قولها وهم لا يشعرون.

قرأت في شفاء العليل فوائد فريدة ذكرها ابن القيم . رحمه الله . في هداية الله سبحانه . للنمل(ويكفى في هداية للنمل ما حكاه الله . سبحانه . في القرآن عن النملة التي سمع سليمان كلامها وخطابها لأصحابها بقولها :(يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون):فاستفتحت خطابها بالنداء الذي يسمعهن خاطبته،ثم أتت بالاسم المبهم، ثم أتبعته بما يثبته من اسم الجنس، إرادة للعموم ، ثم اعتذرت عن نبي الله وجنوده بأنهم لا يشعرون بذلك، وهذا من أعجب الهداية.ثم قال:(حتى أتوا على وادي النمل)فأخبر أنهم أجمعهم مروا على ذلك الوادي ، ودل على أن ذلك الوادي المعروف بالنمل . كوادي السباع ونحوه .

ثم أخبر على من دل على شدة فطنة هذه النملة ودقة معرفتها حيث أمرتهم أن يدخلوا مساكنهم المختصة بهم،فقد عرفت . هي والنمل . أن لكل طائفة منها مسكنًا لا يدخل عليهم فيه سواهم .ثم قالت :(لا يحطمنكم سليمان وجنوده):فجمعت بين اسمه وعينه،وعرفته بهما ، وعرفت جنوده وقائدها .

ثم قالت:(وهم لا يشعرون):فكأنها جمعت بين الاعتذار عن مضرة الجيش بكونهم لا يشعرون وبين لوم أمة النمل حيث لم يأخذوا حذرهم ويدخلوا مساكنهم ، ولذلك:تبسم نبي الله ضاحكًا من قولها ، وإنه لموضع تعجب وتبسم.

مستخلص ماجستير

الموقف الوجداني من الرجل والمرأة في كتابة القصة العربية الحديثة

بقلم : عباس عبد السلام عباس

الأدب سجل حي لما يراه الناس في الحياة ، وما خبروه منها وما فكروا فيه أو أحسو به إزاء مظاهرها التي لها عندنا جميعًا أهمية مباشرة تفوق كل أهمية وهي الحياة وسيلة اللغة والعمل الأدبي يرتاد بنا الحياة ويخلق بيننا وبينها علاقات جديدة من الفهم والمعرفة ، وهي الغاية التي تسعى الإنسانية لها في نشاطها الدائب .

وعندما نفهم طبيعة التجربة الموضوعية وطابع الحياة الداخلية فإننا نجد أنفسنا في ميدان الروح . وكثيرًا ما يأتي هذا الشعور بتأثير عاطفي له قوة ورهافة غير عادية .

والقصة هي متجدد الحيوية لها شخصية مرنة وليس صلبة جامدة ومن هنا فإن فن القصة منقسم إلى قسمين القسم الأول يسمونه « روماتيك « وهي روايات خيالية والقسم الثاني « ريالستيك « روايات قصصية الأولى تصور البشر كما يجب أن يكونوا لا كما هم في الحقيقة والثانية تصور البشر كما هم بنقائصهم ومعايبهم .

والمبدع عندما يقوم بعمله فإنه يقوم به من خلال إطار معرفي أو أساس فاعل وهذا الأساس ذو أربعة أبعاد هي « البعد الجمالي – البعد المعرفي – البعد الوجداني – البعد الاجتماعي « .

في هذا العمل حاولت تقديم صورة من صور الحياة اليومية من خلال مشهد يضم الرجل والمرأة والحياة بينهما من خلال الموقف الوجداني للرجل والمرأة حيث مسرح الأحداث في كتابة القصة العربية .

ولما كانت هناك مؤثرات أثرت على الكتابة فتحدثت عن الأدب والعبقرية وحالات الإبداع وسمات الشخصية المبدعة ، وتجسيد الحب من خلال كتابات الرجل والمرأة ، ودرجة تأثير كل واحد على كل منهما في تقديم صورة من صور الحياة من خلال الكتابة .

النتائج :

الحياة تمثل مسرح الأحداث الحقيقي للعلاقة بين الرجل والمرأة فمنهم من تعامل معها بالعقل ومنهم من تعامل معها بالخيال وتمثل العاطفة متوسط بين الغريزة والعقل .

أي عمل أدبي لا بد له من مؤثرات تؤثر بشكل كبير على الكاتب سواء أكان رجلاً أم امرأة تتمثل في الإبداع والعبقرية وسمات شخصية ووضع كل منهما في المجتمع .

أي عمل أدبي لا بد له من مؤشرات أساسية هي : « الحياة والفكر والعاطفة والخيال « .

الأدب هو مرآة الروح وروح الأنثى تختلف عن روح الرجل ، والأدب يعكس ذوق مبدعه وذوق الرجل يختلف عن ذوق المرأة .

إن هنالك فروقًا بين الأدب الرجالي والأدب النسائي وحيث نذكر كلمة « أدب « فإنما نعني الأدب المبدع الذي يعكس الروح .

التوصيات :

أوصي الباحثين والمهتمين إلى مزيد من البحث في هذا الموضوع ، لأنه متشعب وله كثير من المداخل التي تحتاج إلى مزيد من التوضيح والتحليل .

مستخلص بحث دكتوراة

الإعـــلام السيـــاحي في الســـودان

بقلم: مبارك إدريس الشيخ المراد

تأتي أهمية هذا البحث لأهمية الإعلام الذي يؤدي دورًا كبيرًا في تقديم السياحة وذلك عن طريق الترويج وعليه كل السودان والذي يتمتع بالعديد من مقومات السياحة أن يكون له إعلام سياحي قوي ، يعمل للترويج لتلك المقومات السياحية والسياحة تقوم في مجالاتها وكذلك توسعت في فنائها فأصبح يمارسها الرجال والنساء ويعتمد عليها في الدخل القومي لكل بلد وتتجسد أهداف هذا البحث في توجيه الإعلام السياحى السوداني الوجهة العملية الحديثة وذلك بتقديم أنماط جديدة متطورة في مجال تقديم البرامج السياحية وعلاج الخلل الذى يحول دون تطور الإعلام السياحي .

وللوصول إلى ذلك اتخذت الدراسة بعض المناهج العلمية الإعلامية والتي تعينها لتحقيق ما تهدف إليه ووفقًا لذلك توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج ، منها أن البرامج السياحية السودانية لم تكن من أولويات وسائل الإعلام السوداني وعدم وجود وسائل إعلامية متخصصة في السياحة بجانب عدم وجود كادر إعلامي متخصص في الإعلام السياحي في إدارة السياحة وضعف العلاقة بين إدارة السياحة والهيئة السودانية للإذاعة والتلفاز وضعف ميزانية إدارة السياحة السودانية العامة بجانب ضعف توعية المواطن بأهمية السياحة من قبل وسائل الإعلام .

ولاحظ الباحث أثناء إعداده لهذا البحث ومن المهم الإشارة إليها في قلة الكتب المتخصصة في الإعلام السياحي السوداني ومحدودية المواد التي تقدم في وسائل الإعلام السياحي لذلك من الضروري لخبراء الإعلام السودانيين أن يخوضوا في مجال الإعلام السياحي وأن يهتموا به لأنه أصبح يؤدى دورًا كبيرًا في تنشيط السياحة وذلك عن طريق التثقيف والإرشاد والترويج من خلال وسائل الإعلام .

وخلصت الدراسة إلى رفع عدد من التوصيات تعالج كل ذلك من تدريب كادر متخصص في الإعلام السياحي وتأهيله ومن ثم التركيز على البرامج السياحية ، التثقيفية والترفيهية ، وإنشاء قسم خاص للسياحة بكليات الإعلام وعلى الدولة والشركات والمؤسسات أن تقوم بمقومات السياحة من ناحية الاتصال الإعلامي .

نماذج سلوكية

د . يوسف عثمان محمد

العدل في الحكم والإدارة أنموذج ذي القرنين (٢)

ذكر السياق القرآني أن ذا القرنين كان ملكًا واسع الملك ، مكنه الله تمكينًا وهيّأ له جميع أسباب القوة والملك « إنا مكنا له في الأرض وآتيناه من كل شيء سببًا « فاستثمر الأسباب التي هيأها له الله في توسيع مملكته حتى بلغت المشرق والمغرب ، وقد ذكر السياق القرآني أنه غزا حتى بلغ أقصى الغرب ، ثم غزا حتى بلغ أقصى الشرق ، قال تعالى : « فأتبع سببًا حتى إذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب فى عين حمئة ووجد عندها قومًا قلنا يا ذا القرنين إما أن تعذب وإما أن تتخذ فيهم حسنًا قال أما من ظلم فسوف نعذبه ثم يرد إلى ربه فيعذبه عذابًا نكرًا وأما من آمن وعمل صالحًا فله جزاء الحسنى « لقد استثمر ذو القرنين التمكين والأسباب التى هيأها الله له في توسيع مملكته فسار بجيشه يفتح البلاد وينتصر عليها حتى بلغ أقصى المغرب ، ويرجح الأستاذ سيد قطب أنه بلغ منطقة على المحيط الأطلسي عند مصب واحد من الأنهار حيث يتجمع الطين الأسود « الحمأ» والأعشاب ويتفرع النهر في شكل عيون . ووجد هذه المنطقة مأهولة بقوم سلطه عليهم وفوضه أن يسير فيهم بالسيرة التي يختارها « قلنا يا ذا القرنين إما أن تعذب وإما أن تتخذ فيهم حسنًا « ، وعند هذه المنطقة وعقب هذا التفويض أعلن ذو القرنين دستور حكمه الذي سار به في بقية رحلاته « قال أما من ظلم فسوف نعذبه « سنعامل المعتدي الظالم الذي يصر على كفره وعلى عدوانه وعلى إفساده بما يستحقه من العقوبة والجفوة كل جريمة حسب حجمها ، وحسب أثرها . هذا في الدنيا وينتظر من لا يتوب حتى يموت عذاب الله الذي لا يعرف له البشر مثيلاً عذابًا فظيعًا منكرًا ينكره البشر لأنه لم ير مثله ولم يعرفه « ثم يرد إلى ربه فيعذبه عذابًا نكرًا « .

وأما المؤمن الصالح الملتزم بالسلوك القويم والأخلاق الحسنة المستقيمة فإن الله أعد له الجنة في الآخرة « وأما من آمن وعمل صالحًا فله جزاءً الحسنى « ، وله من المعاملة في هذه الدنيا كل عون ومساندة وحسن معاملة وخطاب يسير « وسنقول له من أمرنا يسرًا « .

وهذه المعاملة التى أعلنها ذو القرنين سيرة ينبغي أن يلتزمها كل من تقلد منصبًا إداريًا مهما كان مستواه في الهيكل التنظيمي لأنها سيرة من شأنها تشجيع الصالحين على الصلاح ، ودفع عجلة البناء والتعمير والإنتاج ، وسيرة من شأنها قمع الفساد والمفسدين ، وردع الظلم والظالمين ، وتحجيم نشاط المعوقين وهذه بيئة صالحة نزودهم في ظلها الحياة ، وينشر العدل والنماء ، بخلاف الحالة التي ينتشر فيها الظلم ويضطهد ويحارب فيها الصلاح والصالحون ، حيث تصبح السلطة سوط عذاب في يد الحاكم والمدير ، ويلي ذلك تخريب ودمار كمال قال الله تعالى فى سورة الإسراء « وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرًا « .

فيلتزم رجال الحكم والإدارة بهذا النهج وليغيروا نهجهم ليغير الله حالنا فإن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم .